

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

عوامل استثارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس

Factors of Arousing the Achievement Motivation for Students at the Secondary level during the COVID-19 Pandemic in View of the teaching staff

ط د. ابتسام بن ميني^{1*}، ا د. زين الدين مصمودي²

¹جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، (الجزائر)، benmenni.ibtissam@univ-oeb.dz

مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية.

²جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، (الجزائر)، zmasmoudi1@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/03/01

تاريخ القبول: 2022/01/15

تاريخ ارسال المقال: 2021/12/09

* المؤلف المرسل

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن عوامل استثارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا، من وجهة نظر هيئة التدريس، وللوصول الى نتائج دقيقة قمنا بدراسة ميدانية اتبعنا فيها المنهج الوصفي، وطبقنا خلالها استبيان على عينة مسحية تمثلت في اساتذة التعليم الثانوي لمدينة الوزنة، والذي بلغ عددهم (150) أستاذ، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات وتحليلها، أسفرت نتائج الدراسة على أن الاعتماد على نظام تفويج التلاميذ في المؤسسات التربوية من بين عوامل استثارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا، من وجهة نظر هيئة التدريس. بالإضافة إلى عوامل أخرى تمثلت في دمج التعليم الحضوري بالتعليم الرقمي، وتدريب تلاميذ المرحلة الثانوية على استعمال منصات التعليم الرقمية، وتنظيم المؤسسات التربوية لأيام تحسيسية حول الوعي الصحي.

الكلمات المفتاحية:عوامل استثارة دافعية الانجاز؛تلاميذ المرحلة الثانوية؛جائحة كورونا.

Abstract :

The actual study is intended to uncover the factors of arousing the achievement motivation for students at the secondary level during the COVID-19 pandemic, in view of the teaching staff. We did a field study through a questionnaire drawing on the descriptive approach to seek accurate results. Through which we applied to sample of the secondary teachers in the city Ouenza numbering (150) teachers. After the processing and the analysis of statistical data the study produced the following finding: Relying on the creation of groups of pupils in the educational institutions in considered as one of the factors of arousing the achievement motivation for students at the secondary level during the COVID-19 pandemic, in addition to the other factors consisting in the integration of the education through attendance at the school in the digital education and the training of the students to use the digital learning platforms and organizing awareness-raising days for the health conscious.

Keywords:Factors arousing the achievement motivation;Students at the secondary level;COVID-19 pandemic.

مقدمة:

يعتبر تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة من الأولويات العليا لكل دولة تهدف لمواكبة التقدم في مختلف مجالات الحياة، وتنطلق التنمية الشاملة المستدامة في دول العالم المتقدم من الاهتمام بتربية النشء، وإعداد جيل واعى لبناء مورد بشري قادر على مواجهة التحديات ومواكبة مختلف التغيرات المعرفية، والتكنولوجية الحاصلة في العالم، وتعتبر الدولة الجزائرية من بين الدول التي تطمح الى تحقيق تنمية شاملة للمجتمع، انطلاقا من تطوير قطاعها التربوي والسعي الى تحسين المنظومة التربوية، اذ تخصص الدولة سنويا ميزانية قدرت بنسبة 25% من الميزانية العامة للدولة كجهد نسبي، و 5.7% من الناتج المحلي الخام كجهد مطلق للقطاع التربوي.¹ كما يظهر اهتمام الدولة الجزائرية بالقطاع التربوي في الإصلاحات التربوية المتتالية على مستوى المناهج والبرامج التدريسية التي تقوم بها الهيئات المتخصصة، لكن رغم الإصلاحات المتكررة في المنظومة التربوية، إلا أنه يجب الاعتراف بأن النمو الذي يشهده قطاع التربية حاليا، لا تتفق نتائجه مع حجم تطوره والإنفاق عليه، فبالرغم من الزيادة في حجم الإنفاق وبذل الجهد البشري، إلا ان المنظومة التربوية بقيت عاجزة عن إيجاد حلول استعجالية اثر ازمة وبائية اجتاحت الدولة، أدت الى شلل في قطاعها التربوي مدة ما يقارب نصف سنة دراسية، ولا شك ان العمل على تجويد عملية التعليم من خلال تحسين مدخلاته وعملياته سيسهل استقطاب التلاميذ للمادة العلمية ويدفعهم نحو الانجاز، وهذا ما اشارت اليه الباحثة نورة مزوزي في دراسة لها حول البيئة الصفية المادية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي،² ولقد اثبتت العديد من الدراسات الاخرى أن الدافع للإنجاز هو العامل الكامن وراء كل ما هو متفوق وناجح في العديد من الميادين والمجالات العلمية والعملية كالمجال الأكاديمي والمجال الاقتصادي والمجال الإداري. فما يحققه المتدربين من نجاحات مرتبط بدرجة كبيرة بما يوظفه ذوي الدافع للإنجاز المرتفع، ومن هنا يتضح أن دافعية الانجاز عاملا مهما ترتكز عليها العملية التعليمية، فإن توفرت العوامل المثيرة للانجاز في البيئة التعليمية يمكن من خلالها تحسين نوعية وجودة المخرجات (الطلاب) مهما كانت الظروف، وان كان هدفنا من الدراسة هو البحث عن عوامل استشارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا، فإن اهمية الدراسة تتجلى في تقديم حلول مدروسة للمنظومة التربوية وللقائمين على عملية التعليم خاصة في ظرف الاستثنائي الذي نمر به، فيمكن بتجسيد ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، قد يكون مساهمة في صنع جيل يمتاز بالشراة العلمية والمعرفية مقبل على المبادرة والمشاركة الفعالة وقادر على التفكير والتخطيط وحل المشكلات.

1- الاشكالية

ان معظم الدول المتطورة تسعى إلى بناء العنصر البشري والاستثمار فيه، لتحقيق التطور في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والإقتصادية، الاجتماعية... وغيرها من المجالات الأخرى.

وانطلاقا من هذا المنظور نجد ان اغلب دول العالم المتقدم تعمل باستمرار على تحسين البيئة التعليمية باعتمادهم على تقنيات حديثة لجعل البيئة التعليمية اكثر اثارة واستقطابا للتلاميذ، كما نجدهم يعملون على تطوير مناهجهم وبرامجهم التعليمية حسب ما يقتضيه العصر وتحولاته المتعددة الأوجه، وتعتبر الدولة الجزائرية كغيرها من الدول التي تطمح الى تحسين وضعها التربوي من خلال القيام بإصلاح دوري للعملية التعليمية، وتحقيق فعالية

لمختلف عوامل هذه العملية، لكن التحول الذي اصاب العالم خلال منتصف عام (2020) عمل على تغيير مختلف الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية لمختلف الدول، نتيجة انتشار فيروس كورونا، حيث اكتسح العالم بإصابة أكثر من (15) مليون شخص ووفاة ازيد من (600) الف شخص بتاريخ (2020/07/23)،³ وتعتبر الجزائر من بين الدول المتضررة بهذا الوباء الامر الذي ادى الى شلل تام في مختلف قطاعات الدولة، وعلى رأسها قطاع التربية والتعليم حيث تم خلال هذه الجائحة غلق المؤسسات التربوية، وفي ظل عدم توفر اليات بديلة عن التعليم الحضوري انقطع التلاميذ عن الدراسة مدة ما يقارب سبعة اشهر متتالية، الى غاية رفع الحجر الصحي، واتخاذ الدولة قرارات تفيد ضرورة التعايش مع الوباء، ومنه نشهد خلال الموسم الدراسي لسنة (2021/2020) عودة التلاميذ الى مقاعد الدراسة بإتباع بروتوكول صحي.

لكن رغم تطبيق المؤسسات التربوية للبروتوكول الصحي، إلا أننا لا نستطيع ان نتجاوز مخاوف التلاميذ من الاصابة بهذا الوباء، خاصة وأننا بين كل فترة وأخرى، نعلن انباء تحذر من موجات جديدة لإنتشار الفيروس وتحوره، وفي حين عدم امتلاكنا لأنماط تعليمية بديلة عن التعليم الحضوري، يصبح التحاق التلاميذ بمقاعد الدراسة في هذه الظروف امر ضروري، مما قد يشكل هذا الامر قلقا وتذبذبا في اقبال التلاميذ على عملية التحصيل الدراسي وبالتالي قد يؤثر ذلك على دافعتهم للانجاز، التي تعتبر المحرك الرئيسي لبذل التلاميذ طاقتهم نحو تحقيق تحصيل دراسي جيد، وقد تم الشعور بالمشكلة خاصة بعدما تم تصريح الناطق الرسمي لنقابة الكنايست مزيان مريان بتذبذب وتراجع نتائج الفصل الدراسي الأول لهذه السنة الدراسية.⁴

وبما ان الامر مستحدث وغير مألوف يتطلب منا البحث عن طرائق تستجيب للحدث الطارئ، يمكن من خلاله دفع التلاميذ للإقبال على الموقف التعليمي، لما له من اهمية بالنسبة للفرد ويعود بالفائدة لكل المجتمع خاصة فيما يتعلق بمؤشر اعداد الفرد وتحقيق التنمية الشاملة، ومن هنا نجد انفسنا كباحثين وتربويين ملزمين بطرح هذا الموضوع لنبحث من خلاله عن العوامل الكفيلة بإستشارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس، انطلاقا من طرح السؤال التالي: ما هي عوامل استشارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس؟

2- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

هناك عدة عوامل لاستشارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

الفرضية الاجرائية الأولى:

يعد نظام تفويج التلاميذ في المؤسسات التربوية عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

الفرضية الاجرائية الثانية:

يعد دمج التعليم الحضوري بالتعليم الرقمي عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

الفرضية الاجرائية الثالثة:

يعد تدريب التلاميذ على استخدام منصات التعليم الرقمية عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

الفرضية الاجرائية الرابعة:

يعد تنظيم المؤسسات التربوية لأيام تحسيسية حول الوعي الصحي عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

3-دوافع اختيار الموضوع:

ان ما دفعنا إلى طرح موضوع عوامل استشارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا، ناتج عن شعورنا بوجود مشكلة حقيقية تمثلت في تراجع وتذبذب المستوى الدراسي لأبنائنا التلاميذ خلال هذه الفترة التي تزامنت مع انتشار فيروس كورونا، ولعل الكشف عن هاته العوامل ومحاولة تفعيلها يجعل البيئة التعليمية أكثر تحفيزا للموقف التعليمي ويجعل التلاميذ أكثر اقبالا على الانجاز والتحصيل الدراسي الجيد كون دافعية الانجاز عامل مهم لتحريك قوى التلاميذ نحو الموقف التعليمي، خاصة في ظل جائحة كورونا، لذا استوجب علينا الامر كباحثين البحث عن الحلول الكفيلة التي نضمن من خلالها اقبال التلاميذ على عملية التعلم بأفضل الطرق الممكنة، وتجاوز هذه الازمة حاليا او مستقبلا، وما دعانا إلى اختيار تلاميذ المرحلة الثانوية، هو ملاحظتنا ان مرحلة التعليم الثانوي أكثر المراحل التي يحتاج فيها التلاميذ الى مواصلة دراستهم بكل عزيمة وإقبال خاصة وأن من بينهم من سيقبل على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى البحث عن عوامل استشارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر هيئة التدريس، في ظل جائحة كورونا، من اجل دفع التلاميذ للإقبال على الموقف التعليمي وتحقيق تحصيل دراسي افضل مهما كانت الظروف.

5-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الموضوع المدروس في حاجة القطاع التربوي الى حلول مدروسة عاجلة تساعد التلاميذ على لإقبال على الموقف التعليمي وتحقيق تحصيل دراسي جيد في ظل جائحة كورونا، كما يمكن للقائمين على العملية التعليمية الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسة، من خلال العمل على تفعيل هاته العوامل التي تثير دافعية الانجاز لدى التلاميذ.

المبحث الأول:ضبط مفاهيم الاساسية للدراسة والدراسات السابقة.

تعتبر دافعية الانجاز من المفاهيم المتجددة والمتغيرة بتغير متغيراتها،ومنه فضطبط مفاهيم الدراسة يعد امرا ضروريا حتى يفهم المقصود من كل مصطلح نستعمله في الدراسة وتصبح هاته المفاهيممقابلة للملاحظة والقياس،

كذلك نجد موضوع دافعية الانجاز من بين المواضيع التي لقيت اهتمام العديد من الباحثين منذ زمن بعيد، لذا سننطلق في هذه الدراسة من رؤية مسبقة، انطلاقاً من اطلاعنا على ما توصلت اليه الدراسات السابقة من نتائج.

المطلب الأول: ضبط مفاهيم الدراسة

إن الدراسة الحالية تشتمل على مصطلحات علمية ومن خلال هذا العنصر نقدم بعض التعاريف العلمية والإجرائية لبعض مصطلحات الدراسة حتى يتضح المعنى المقصود باستخدام كل مصطلح منها في الدراسة.

1- الدافعية: تعرف الدافعية على أنها القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف معين،⁵ ويضيف مروان أبو حويج أن الدافعية هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن في بيئته الطبيعية.⁶ ويرى أحمد عوض في تعريفه للدافعية، بأنها الطاقة الحيوية، أو الاستعداد الفسيولوجي أو النفسي الذي يثير في الفرد سلوكاً مستمراً ومتواصلاً، لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه المحددة، سواء كان ذلك ظاهراً يمكن مشاهدته، أو خفياً لا يمكن مشاهدته أو ملاحظته.⁷

نقصد بمصطلح الدافعية اجرائياً في هذه الدراسة بأنها كل قوة داخلية تدفع الإنسان نحو القيام بسلوك ما من أجل تحقيق هدف معين .

2- دافعية الإنجاز: عرف موارد دافعية الإنجاز بالرغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، وتقدير الفرد لذاته من خلال الاستغلال الناجح لما لديه من قدرات، وإمكانيات.⁸

نقصد بمفهوم دافعية الإنجاز اجرائياً في هذه الدراسة سعي تلاميذ المرحلة الثانوية لبذل الجهد ومواجهة الصعاب لمواصلة الدراسة ومنافسة الآخرين والمثابرة والسعي نحو تحقيق التفوق والامتياز الدراسي في ظل جائحة كورونا.

3- عوامل استثارة دافعية الانجاز:

نقصد بعوامل استثارة دافعية الإنجاز اجرائياً في هذه الدراسة هي مجموعة الظروف التي تحتويها البيئة التعليمية من مكونات مادية أو بشرية تحيط بالتلاميذ، تعمل على استثارة سلوكهم نحو تحقيق مستويات متقدمة في مجال التحصيل العلمي ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات التي تبحث في موضوع دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، والتي تمثل اجتهادات لباحثين تهدف للبحث عن التدابير اللازمة التي تجعل التلاميذ يقبلون على عملية التعلم وتحقيق تحصيل دراسي أفضل، وسنعرض في هذا المطلب بعض الدراسات الأجنبية والعربية التي ترتبط بموضوع بحثنا وهي مرتبة كرونولوجياً كالآتي:

الفرع الأول: الدراسات السابقة الأجنبية

1- دراسة شو (1967) بجامعة كولومبيا الأمريكية: " دراسة عاملية لدافعية الانجاز "

قام شو في بحثه بصياغة 500 عبارة تقيس الدافعية قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدافعية والتغطية كانت موزعة على 16 مقياس فرعي وقد وجد شو خمسة عوامل لدافعية الانجاز موضحة في النقاط التالية:

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة (الطموح العالي، المثابرة، الثقة بالنفس).
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي (ملاحظات الأساتذة، التفاعل مع النشاط المدرسي).
- دافع تجنب الفشل وحب الاستطلاع.
- التكيف مع مطالب الآباء أو الأساتذة أو ضغوط الأقران.⁹

2- دراسة ماكيلاند (1976):

هدفت دراسة ماكيلاند إلى البحث عن وجود علاقة ايجابية بين الحاجة للانجاز وكل من التعلم والأداء في العديد من المهام حيث يتأثر التحصيل الدراسي للتلاميذ بالحاجة للانجاز خاصة عندما تكون هذه الحاجة في ظروف تسمح لها بالتوجه نحو الانجاز، عنها في الظروف المحايدة. وتوصلت الدراسة الى ان التلاميذ ذوي مستوى التحصيل المرتفع قد تحصلوا على درجات أعلى من الحاجة للانجاز مقارنة بالتلاميذ ذوي التحصيل المنخفض.¹⁰

الفرع الثاني: الدراسات السابقة العربية

1- دراسة مرزوق عبد المجيد مرزوق (1990) بعنوان أساليب التعلم ودافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم التي تساعد الطالب على التفوق الدراسي، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الدافعية للإنجاز و تكونت العينة من 90 طالبا بكلية التربية بالمدينة المنورة، نصفهم من المتفوقين والنصف الآخر من المتأخرين دراسيا، واستعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي واستعمل استبيان رتشارد لين لقياس دافعية الإنجاز وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسيا في الدافعية إلى الإنجاز لصالح الطلاب المتفوقين.¹¹

2- دراسة مقدم أمال ومصاييح فوزية، لحول فائزة (2021) بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى،

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية الانجاز لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا، واعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقوا مقياسين الأول خاص بالمناخ المدرسي في ظل جائحة كورونا والثاني خاص بدافعية الانجاز على عينة قوامها 120 تلميذا اختيروا بطريقة عشوائية من ثانويات بولاية عين الدفلى، وتوصلت الدراسة الى انه توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين المناخ المدرسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا.¹²

3- دراسة ايمان سالم احمد بار عيده، ايمان سالم احمد، الزهراني، امل احمد عبد الله (2021) بعنوان قياس مستوى دافعية الانجاز في نظام التعليم عن بعد لدى طالبات التعليم الثانوي.

هدفت هذه الدراسة الى قياس مستوى دافعية الانجاز في نظام التعليم عن بعد لدى طالبات التعليم الثانوي نظام مقررات (البرنامج التخصصي) مسار العلوم الانسانية، وتم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي. ولتحقيق الهدف من الدراسة طبق مقياس مكون من ثلاثة ابعاد لدافعية الانجاز، وهي المثابرة، الطموح، تحديد الأهداف، وتم توزيع المقياس الكترونيا على عينة من طالبات التعليم الثانوي بمدينة جدة بلغ عددهن (403) وأظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث على مقياس دافعية الانجاز ككل جاء بتقييم مرتفع.¹³

رغم الاختلاف الدراسات السابقة في طريقة معالجتها موضوع دافعية الانجاز ورغم اختلاف المتغيرات المرتبطة بدافعية الانجاز، إلا أنها تجمع أن النجاح الدراسي مرتبط بدافعية الانجاز لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، وإن اختلاف دافعية الانجاز من فرد لآخر تتحكم فيه عوامل متعددة قد ترجع اما للمكونات المادية او البشرية.

وتمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة في أنها قدمت لنا رؤيا مسبقة عن دافعية الانجاز، وبذلك ترتبط علاقتها بإشكالية بحثنا انطلاقا من كونها دراسات تربوية، كما استفدنا أيضا من الدراسات السابقة في منهجيتها المتبعة وطريقة معالجتها التطبيقية لموضوع الدراسة، والوسائل والأدوات التي اعتمدت عليها في الدراسة وطريقة تحليلها وتفسيرها للنتائج التي توصلت إليها.

المبحث الثاني الاطار الميداني للدراسة

تضمن هذا المبحث الاجراءات المنهجية للدراسة من خلال توضيح المنهج المعتمد في الدراسة، ووصف عينتها، وأداة جمع البيانات، بالإضافة الى الأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة

المطلب الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة

الفرع الأول: منهج الدراسة

إن القيمة العلمية للبحث الاجتماعي او التربوي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث، ويعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات والوصول الى نتيجة معلومة.¹⁴ كما يعرف ايضا بالموقف العملي الذي يتبناه الباحث تجاه موضوعه، فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.¹⁵ وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يساعدنا على جمع معلومات كافية ودقيقة عن هذا الموضوع، ويمكننا من خلالها الحصول على نتائج علمية ستتم معالجتها بطريقة موضوعية ومنظمة.

الفرع الثاني: عينة الدراسة

تكونت عينة البحث من أساتذة التعليم الثانوي، وهي عينة مسحية ضمت كل اساتذة التعليم الثانوي التابعين لثانويات مدينة الوزنة، ، وبلغ عددها (150) أستاذ بالتعليم الثانوي، نوضحها في الجدول التالي:

جدول 1. يوضح عدد افراد عينة الدراسة

مؤسسة التعليم الثانوي	عدد الاساتذة في كل ثانوية	المجموع
-----------------------	---------------------------	---------

150	49	ثانوية الشهيد مخازنية مبروك
	49	ثانوية الشهيد بغاغة صالح
	52	ثانوية سعد بن ابي وقاص

الفرع الثالث: اداة جمع البيانات

من أجل الحصول على معلومات كافية ودقيقة، اعتمدنا على الاستبيان كأداة للبحث، فالاستبيان يعرف على أنه احدى وسائل البحث العلمي، وأداة جمع بيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق وضع مجموعة من الاسئلة او الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يعدها الباحث حسب اغراض البحث.¹⁶ ويهدف الكشف على عوامل استشارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس، قمنا ببناء محتوى الإستبان بعد اطلاعنا على الجانب النظري للموضوع، والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، واشتملت الأداة في صورتها الأولية على اربعين بنداً، غطت العناصر الأساسية للمؤشرات الموجودة على مستوى الفرضيات الجزئية، ثم تم تحديد محاور الاستبيان التي بلغ عددها أربعة محاور. واعتمدنا في تصميمنا للاستبيان على بديلين نعم/ لا، حيث نعم درجة واحدة، لا صفر، وبعد تمرير الاستبيان على هيئة التحكيم الذي بلغ عددهم الإجمالي تسعة أساتذة محكمين في علم النفس التربوي من جامعة قالمة، جامعة باتنة وجامعة الاغواط، تم تطبيق ملاحظات الأساتذة المحكمين لتعديل الاستبيان وتمت صياغة الاستبيان في صورته النهائية المكون من (40) بند موزعة على أربع محاور كالتالي:

- محور خاص بعامل نظام تفويض التلاميذ في المؤسسات التربوية يضم (10) بنود من البند (01) إلى البند رقم (10).

- محور خاص بعامل دمج التعليم الحضوري بالتعليم الرقمي يضم (13) بند من البند (11) إلى البند (23).

- محور خاص بعامل تدريب التلاميذ على استعمال منصات التعليم الرقمية ويضم (10) بنود من البند (24) إلى البند (34).

- محور خاص بتنظيم المؤسسة التربوية لأيام تحسيسية حول الوعي الصحي ويضم (6) بنود من البند (35) إلى البند (40).

الشروط السيكمترية لأداة الدراسة

صدق الاستبيان: تم حساب صدق الاستبيان بالاعتماد على صدق المحتوى حيث تم حساب صدق كل بند بصفة منفردة، وهذا وفق المعادلة الإحصائية التي اقترحها لوشيو وتحصلنا على قيمة صدق الاستبيان تساوي (0.76)، انطلاقاً من القيمة المتوصل إليها تم الاستنتاج بأن الاستبيان صادق لقياس لما أعد لأجله، ولقد مكنت النتيجة المحسوبة لمعامل الارتباط التأكد من الصدق الذاتي الذي وجدنا قيمته تساوي (0.96)، وهذا ما يدل على صدق الاستبيان.

ثبات الاستبيان: للتأكد من ثبات الاستبيان اعتمدنا طريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم البنود إلى جزأين جزء يضم البنود الفردية، وجزء ثاني يضم البنود الزوجية، وذلك من أجل ضبط المتغيرات الدخيلة مثل التعب أو الملل التي يمكن أن يتعرض لها المفحوص عند إجابته على النصف الأخير من بنود الاستبيان، وتم الاعتماد في حساب معامل ثبات الاستبيان على معامل الارتباط التتابعي بيرسون وكانت قيمته تساوي (0.88)، ولحساب الثبات الكلي للاستبيان طبقنا معادلة سبيرمان وتحصلنا على معامل ثبات يساوي (0.93)، ومنه يتبين لنا أن الاستبيان يتميز بثبات عال.

الفرع الرابع: الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية لمعالجة البيانات المتحصل عليها على بعض الأساليب الإحصائية والمتمثلة في جمع التكرارات وحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، واعتمدنا على اختبار كاف تربيع للمقارنة بين استجابات افراد عينة الدراسة.

المطلب الثاني: المعالجة الإحصائية للفرضيات الاجرائية للدراسة

الفرع الأول: المعالجة الإحصائية للفرضية الاجرائية الأولى

يعد نظام تفويج التلاميذ في المؤسسات التربوية عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

جدول 2. يوضح استجابات افراد عينة البحث على بنود المحور الاول المتعلق بعامل نظام تفويج التلاميذ في

المؤسسات التربوية

متوسط الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية
نعم	182.66	85.77%	76.78	03,84
لا	21.34	14.23%		
المجموع	150	100%		

يتضح من الجدول 2 ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الأول أن قيمة كا² المحسوبة (76.78) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وبالتالي كا² المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار نعم حيث أجاب 85.77% من أفراد العينة بنعم على بنود المحور الأول. وعليه نجد أن نظام تفويج المعتمد في المؤسسات التربوية عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس، فتقليص عدد التلاميذ في القسم الى 20 تلميذ يجعل القسم نموذجي، ومن المفروض الاخذ به عند تطبيق استراتيجيات التدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، وقد اقر افراد عينة البحث الذين اجابوا على بنود المحور الاول بنعم ان التحول الى نظام التدريس بالافواج التربوية يقضي على مشكل الاكتظاظ في الاقسام الدراسية، ويسمح بتمكين التلاميذ من فهم افضل

للمادة العلمية، خاصة بعد تخلص الاقسام الدراسية من ضجيج التشويش، كما يحظى التلاميذ بفرصة اكبر للتركيز والانتباه، مما يساعدهم على انجاز افضل.

الفرع الثاني: المعالجة الاحصائية للفرضية الاجرائية الثانية

يعد دمج التعليم الحضوري بالتعليم الرقمي عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

جدول 3. يوضح استجابات افراد عينة البحث على بنود المحور الثاني المتعلق بعامل دمج التعليم الحضوري

بالتعليم الرقمي

متوسط الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية
نعم	116	%77.33	44.82	03,84
لا	34	%22.67		
المجموع	150	%100		

يتضح من الجدول 3 ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا² المحسوبة (44.82) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وبالتالي كا² المحسوبة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار نعم حيث أجاب %77.33 من أفراد العينة بنعم على بنود المحور الثاني. وعليه نجد أن دمج التعليم الحضوري بالتعليم الرقمي عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس، وقد اقر افراد عينة البحث الذين اجابوا بنعم على بنود المحور الثاني بأن التوجه نحو دمج التعليم الحضوري مع التعليم الرقمي، يجعل العملية التعليمية أكثر متعة وشوقا ويجعل التلاميذ أكثر اقبالا على الموقف التعليمي من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة في تلقي التلاميذ للمواد التعليمية، الامر الذي يمكن اعتباره عاملا مثيرا لدفع التلاميذ نحو الانجاز .

الفرع الثالث: المعالجة الاحصائية للفرضية الاجرائية الثالثة.

يعد تدريب التلاميذ على استعمال منصات التعليم الرقمية عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

جدول 4. يوضح استجابات افراد عينة البحث على بنود المحور الثالث المتعلق بعامل تدريب التلاميذ على

استعمال منصات التعليم الرقمية

متوسط الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية
نعم	113.27	%75.51	39.04	03,84
لا	36.73	%24.49		
المجموع	150	%100		

يتضح من الجدول 4 ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثالث أن قيمة χ^2 المحسوبة (39.04) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وبالتالي χ^2 المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار نعم حيث أجاب 75.51% من أفراد العينة بنعم على بنود المحور الثالث. وعليه نجد أن تدريب تلاميذ المرحلة الثانوية على استعمال منصات التعليم الرقمية عاملاً يستثير دافعتهم للإنجاز في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس، حيث أقر أفراد عينة البحث الذين أجابوا على بنود المحور الثالث بنعم، أن تدريب التلاميذ على استعمال المنصات الرقمية يجعل التلاميذ يثقون في قدراتهم ويعتمدون على أنفسهم للولوج إلى البيئة التعليمية الافتراضية، كما يعمل ذلك على إثارة فضولهم ويدفعهم للولوج إلى المكتبات الرقمية للزيادة المعرفة وإشباع رغبة الاستطلاع في البيئة التعليمية الافتراضية والتوجه نحو التعلم الذاتي.

الفرع الرابع: المعالجة الإحصائية للفرضية الاجرائية الرابعة.

يعد تنظيم المؤسسات التربوية لأيام تحسيسية حول الوعي الصحي عاملاً يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس.

جدول 5. يوضح استجابات افراد عينة البحث على بنود المحور الرابع المتعلق بعامل تنظيم المؤسسات

التربوية لأيام تحسيسية حول الوعي الصحي

متوسط الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية
نعم	113.40	75.60%	35.62	03,84
لا	36.60	24.40%		
المجموع	150	100%		

يتضح من الجدول 5 ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الرابع أن قيمة χ^2 المحسوبة (35.62) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وبالتالي χ^2 المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار نعم حيث أجاب 75.60% من أفراد العينة بنعم على بنود المحور الرابع. وعليه نجد أن تنظيم المؤسسات التربوية لأيام تحسيسية حول الوعي الصحي عاملاً يستثير دافعية تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس. وقد أقر أفراد عينة البحث أن تنظيم المؤسسات التربوية لأيام تحسيسية حول الوعي الصحي تتضمن توعية التلاميذ حول خطورة الوضع الوبائي وتمكينهم من التعرف على أساليب الوقاية مما يعمل ذلك على خفض نسبة قلقهم ومخاوفهم من الإصابة بالوباء، كذلك يعد منح التلاميذ فرص المشاركة في تنظيم هذه الأيام التحسيسية بعمل مشاريع تتضمن لوائح ولافتات حول موضوع الوعي الصحي يعمل على تعزيز انتمائهم لمؤسساتهم ويرفع روح المسؤولية لديهم في اتباع البروتوكول الصحي المعمول به في المؤسسة التربوية، مما يثير دافعتهم للإقبال على الموقف التعليمي والتحصيل الدراسي دون خوف أو قلق.

خاتمة

إن النتائج التي توصل إليها البحث الحالي حول عوامل استثارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس، ما هي إلا نتائج لدراسة فردية متواضعة، جاءت كمحاولة لاقتراح بعض الحلول التي يمكن من خلالها ضمان استمرارية اقبال التلاميذ على عملية التعلم والتحصيل الدراسي رغم الظرف الوبائي الذي غمره، وذلك وفقا لما اقرت به عينة البحث والمتمثلة في الهيئة التدريسية لثانويات مدينة الونزة. وأسفرت النتائج العامة للدراسة وجود عدة عوامل لاستثارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا، وتمثلت هذه العوامل حسب وجهة نظر هيئة التدريس في:

ضرورة احداث نقلة نوعية في العملية التعليمية تتماشى مع متطلبات العصر أولا، والاعتماد عليها كأحد الحلول لدفع التلاميذ نحو الانجاز خلال هذه الأزمة الوبائية ثانيا، وعليه ترى عينة البحث ان التدريس بنظام التفويج التربوي من بين العوامل المثيرة لدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا، حيث يعد القسم الذي يحتوي على 20 تلميذا قسما نموذجيا للعمل بإستراتيجيات المقاربة بالكفاءات، خاصة وان نظام التفويج يقضي على مشكل الاكتظاظ في عدد التلاميذ الذي غالبا ما أرق الأساتذة في ما يتعلق بضبط التلاميذ ومحاربة الشغب، فalcضاء على هذه المشكلة يزيد من قدرة التلاميذ على الانتباه والتركيز في ما يقدمه الاساتذة من تعلمات، ومنه تصبح البيئة التعليمية في هذه الظروف بيئة نموذجية تدفع التلاميذ للإقبال على الموقف التعليمي والانجاز.

وأسفرت نتائج الدراسة الى ان رقمنة العملية التعليمية والتحول الى التعليم الرقمي وجعله يتوافق مع التعليم الحضوري، من بين عوامل استثارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس، اذ اعتبرت عينة البحث ان التحول نحو التعليم الرقمي الحل الامثل لزيادة اثراء مكتسبات التلاميذ وخبراتهم، خاصة بعد تقليص الحجم الساعي المخصص لعملية التعليم الحضوري، كما يسمح التعليم الرقمي إعطاء الفرصة للتلاميذ المتضررين بالوباء او اولئك الذين يمرون بفترة الحجر صحي متابعة دروسهم عن بعد، كذلك ترى عينة البحث ان الاعتماد على نمط التعليم الحضوري مع التعليم الرقمي يثير دافعية التلاميذ للتوجه نحو الوسائط التعليمية التكنولوجية الحديثة، والتوجه الى التعلم الذاتي.

كذلك توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها ان تدريب تلاميذ المرحلة الثانوية على استعمال المنصات الرقمية عاملا يستثير دافعيتهم للإنجاز في ظل جائحة كورونا، اذ اعتبرت عينة البحث ان استعمال التكنولوجيا في العملية التعليمية من بين العوامل التي تستثير دافعية التلاميذ للاقبال على الموقف التعليمي، لإشباع رغبة التلاميذ في استخدام الوسائط التكنولوجية المختلفة في عملية التعلم والاستطلاع على البيئة التعليمية الافتراضية، فتدريب التلاميذ على كيفية الانضمام للغرف التعليمية الافتراضية وتمكينهم من التعامل بمهارة مع المنصات الالكترونية وفيات المشاركة الفعالة وطرح الاسئلة اثناء عرض الدرس الالكتروني في العالم الافتراضي، وكيفية الاجابة على الاسئلة التقييمية وكيفية اجراء الامتحانات الفصلية عن بعد، يستقطب انتباههم وتركيزهم نحو المادة العلمية الأمر الذي يثير دافعيتهم للإنجاز.

وتوصلت الدراسة ايضا الى ان تنظيم المؤسسات التربوية لأيام تحسيسية حول الوعي الصحي عاملا يستثير دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة التدريس، حيث اعتبرت عينة البحث ان نشر الوعي الصحي بين التلاميذ يخفف من مخاوف التلاميذ وقلقهم حول الاصابة بالوباء، ويجعلهم يدرسون مطمئنين في بيئتهم التعليمية، كما يعد منح التلاميذ فرص للمشاركة في هذه الايام التحسيسية من خلال تكليفهم بتقديم مشاريع تتضمن لائحات او لافتات حول طرق الوقاية من الاصابة بفيروس كورونا، يعزز انتماء هؤلاء التلاميذ لمؤسساتهم التربوية، ويرفع روح المسؤولية لديهم لإحترام البروتوكول الصحي المعمول به في المؤسسات التربوية، فشعور التلاميذ بالراحة وعدم الخوف او القلق من الاصابة بالوباء، بالاضافة الى الاحساس بالانتماء وروح المسؤولية تجاه مؤسساتهم التربوية يعد عاملا مهما لاستشارة دافعتهم للانجاز في ظل جائحة كورونا حسب عينة البحث.

من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج نقدم المقترحات التالية:

- ضرورة الاعتماد على نظام التفويج التربوي لما له من اهمية في تحسين البيئة التعليمية من حيث القضاء على مشكل اكتظاظ التلاميذ في الاقسام جعلها بيئة محفزة على الانجاز.
- نقترح التحول نحو التعليم الرقمي وموازاته بالتعليم الحضوري، كون الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم تثير دافعية التلاميذ للإقبال على الموقف التعليمي.
- نقترح تدريب التلاميذ على استعمال منصات التعليم الرقمي لما له اهمية في دفع التلاميذ لاكتشاف العالم الافتراضي من خلال البيئة التعليمية الافتراضية.
- نقترح تنظيم ايام تحسيسية حول الوعي الصحي، ومنح التلاميذ فرص المشاركة في هذه الايام التحسيسية فنشر الوعي الصحي بين التلاميذ، وتنمية روح المسؤولية لديهم، يساعدهم على الإقبال على الموقف التعليمي دون خوف او قلق من الاصابة بفيروس كورونا.

الهوامش:

- ¹-Abdelkrim Benarab, Les indicateur du Système éducatif Algerien, Bahaeddine Edition Diffusion, Algerie, 2007.
- ²- نورة مزوي، البيئة الصفية المادية وعلاقتها بدافعية الانجاز الاكاديمي لدى تلاميذ المتوسط والثانوي في ولاية بسكرة، مجلة التغير الاجتماعي، الجزائر، المجلد 3، العدد 6، 2018، ص 385.
- ³- نادية عيشور، التعليم الالكتروني في مواجهة رزايا جائحة كورونا الاستراتيجية الابتكارية وتحديات التنمية العربية، مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، المجلد 8، العدد 3، 2020، ص 65.
- ⁴- جميلة رزاق، تقييم نقابات التربية نتائج متوسطة في امتحانات الفصل الاول للأطوار الثلاثة، 10-03-2021، 25-04-2021 <http://eldjazonline.dz>
- ⁵- محمود فرحان القضاء ومحمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي النظرية و التطبيق، دار حامد للنشر و التوزيع، الاردن، دس، ص 165.
- ⁶- مروان ابو حويج، المدخل إلى علم النفس التربوي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، طبعة 2002، ص 143.
- ⁷- احمد محمد عوض بني احمد، الاحتراق النفسي المناخ التنظيمي في المدارس، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن، طبعة 2007، ص 57.
- ⁸- محمد عبد اللطيف خليفة، دافعية لانجاز، دار غريب، القاهرة، طبعة 2000، ص 89.
- ⁹- حسن شحاتة، المناهج الدراسية، مكتبة الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة 2001، ص 95.

- 10- حسن شحاتة، نفس المرجع السابق.
- 11- بشير معمري، سيكولوجية الدافع للانجاز، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة 2012، ص131.
- 12- امال مقدم، مصابيح فوزية ولحول فائزة، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، المجلد 10، العدد 2، 2021، ص431.
- 13- ايمان سالم احمد بار عيده، ايمان سالم احمد، الزهراني وامل احمد عبد الله، قياس مستوى دافعية الانجاز في نظام التعليم عن بعد لدى طالبات التعليم الثانوي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 5، العدد 21، 2021، ص1.
- 14- فوزي عبد الخالق وعلي إحسان شوكت، طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية، المكتب العربي الحديث، الأردن، طبعة 2007، ص76.
- 15- محمد مسلم، منهجية البحث، دار غريب للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة 2004، ص8.
- 16- جودت عزت عطوي، اساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 2007، ص99.